

أشفق اللهمّ على عيون أضائها لترك . فلا تطفئها قبل
أن تراك .

أشفق على قلوب لم تهتدِ بعد إلى قلبك .
يا ربّ الرياح والبحار ! مَرِّ الرياح أن تسدّ منافخها ،
والبحر أن تستكن أمعاؤه .

نحن نماردة إذا التفت إلينا . وإذا صرفت وجهك عنا
فنحن هباء . لا تصرف عنا وجهك .

أنت جبار ، قهّار . ونحن صغار ، صغار .

أنت كلّ شيء . ونحن لا شيء .

باسم أنبيائك وأوليائك وجميع مختاريك نضرع إليك .

نجّنا يا إلهنا ، نجّنا ، نجّنا !

اسمعنا يا إلهنا ، اسمعنا ، اسمعنا !

وحانت التفاتة من المصلّي إلى رجل واقف بعيداً عن
الجماعة ووجهه إلى البحر . فتوقّف عن الصلاة ليدعوه إلى
مشاركة الآخرين فيها . فقال له واحد من الجماعة : « دعه
وشأنه . إنه رجل ملحد » .

في تلك اللحظة سُمع هدير هائل ، وارتجاج عظيم .
لقد كانت السفينة تنثّر كأنّ أضلاعها تتسحقن . ثمّ لم يلبث
البحر أن فغر فاه وابتلعها .

لم ينبج من بحارة تلك السفينة المنكودة وركابها غير